: (أغنياتنا تعكس مشاعر أطفال مخيم جنين ، وتقول للعالم إن شعباً ينجب أبطالاً وقادة كمحمود طوالبة حي لن يموت ، سنحمل رايته ، ونواصل دربه حتى نحقق حلمه وأحلام أطفال فلسطين الذين يطاردهم الغول الصهيوني ، فقد قتلوا الطفولة المعذبة بدم بارد ، والوحيد الذي دافع عنا وثأر لدموعنا ومعاناتنا هو محمود طوالبة .

* تقرير آخر لعلي سمودي :

(خرج اللاجئون الفلسطينيون في مخيم جنين من بين ركام الدمار الصهيوني وثنايا المجزرة الوحشية أكثر قوة ووحدة وتلاحماً واستعدادا للتضحية والبذل والعطاء ، وبمقدار أكبر من الثورة والسخط والغضب والاستنكار للموقف العربي والدولي ، وبينما كان أهالي المخيم يصبّون جام غضبهم ولعناتهم على زعماء العرب المتخاذلين المستسلمين ، كانت أم علي ، ومعها عدد من ماجدات المخيم ، يؤكدن أن الاستثناء الوحيد في هذا الغضب الساطع هو الشهداء ، وفي مقدمتهم محمود طوالبة ، والسبب -كما تقول هند عويس (٦٥عاما) ، والتي هدم منزلها المكون من ثلاث طبقات : (لأن هؤلاء الشهداء والقائد طوالبة هم المجاهدون الحقيقيون الذين لم يتخلوا عنا ، ولم يفرطوا بنا ، أو يساوموا ، أو يتآمروا على شعبنا ، وأضافت ، وهي تقبّل صورته بحرارة وتمسح الدموع عن عينيها) : (جميع القادة تآمروا علينا ، ورضخوا لأمريكا وإسرائيل ، الشهداء وطوالبة رفضوا التخاذل والرضوخ ووقفوا مع شعبنا . لذلك كله فإن البشر والشجر والحجر في فلسطين ينحني إجلالا وإكبارا لهذا المجاهد الذي رسم فلسطين في قلبه وضميره ، وجعل قضيتها قبلته الأولى والأخيرة) .

نفس الموقف يتردد على لسان كل فلسطيني في المخيم الذي صمد في وجه أعتى حرب عدوانية صهيونية ، وبينما يتسابق الشبان والأطفال لتزيين واجهات المنازل والشوارع بصور الشهداء ، قال سعيد ، بفخر واعتزاز : نرفع صور طوالبة لأنه أبرز رموز المقاومة ، واعتقد أنه يعيش في قلب وضمير كل فلسطيني في المخيم الذي استمد الصمود من صمود مقاتليه .

أما والدة الشهيد محمد عمر حواشين الذي اغتالته قوات الاحتلال في اليوم الأول من الاجتياح الغاشم